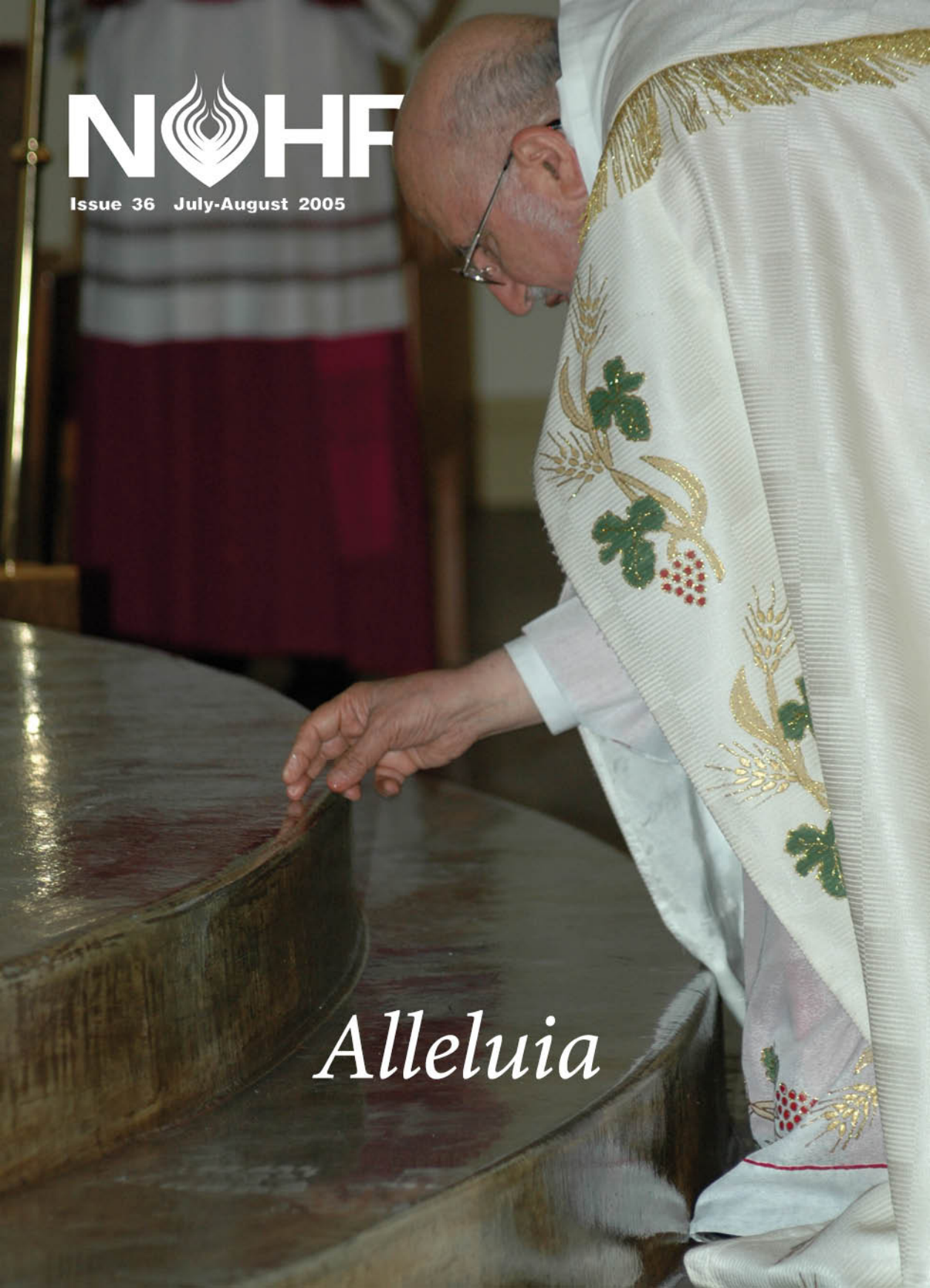

NOHF

Issue 36 July-August 2005

Alleluia

Nohra 36 - Index

مبنى الرعية الجديد	مجموعة من الكتاب: د. أمير يوسف أمير نوح خيا الأب خالد مروكي مادلين ماككرستل (ترجمة الأب ماهر كورئيل) هيثم بطرس	3
الزيارة الحبرية	يوحنا بيداوويد وصباح السناطي	8
رأي الرعية/ المبنى الجديد	فواز نيسان	10
جلسة وحوار	مخلص كوركيس	14
مفهوم الكنيسة	سليم كوكا	18
أخبار الرعية	نوهرا	20
Youth Survey	Rane Hana	32
It's been Built For a reason	Jwan Kada	33
The Art of the New church	Madeleine McCristal	34
The New Church	Loris Mikhail	36

كلمة العدد

منذ مقدمي إلى ملبورن أتذكر أنني قلت: أني أفضل خيمة مملوءة بالمؤمنين الحارين بالإيمان خير من كاتدرائية كبيرة ولكنها فارغة وباردة. ولكن إذا كان هناك مؤمنين يملؤن الكنيسة الكبرى متكاتفين فلما لا، إذ يقول داود النبي: "ليس لنا يا رب، ليس لنا، بل لاسمك اعطِ الوقار". لأن فخرنا ليس ببنيان الحجر الجامد بل بالمؤمنين اللذين يراودون هذه الكنيسة. حبة الخردل التي بدأت بـــ ٢٧٦ نسمة وبأقل من ٧٥ عائلة، أمست بنعمة الرب وبركة العذراء حافظة الزروع شجرة تؤمها طيور السماء. اليوم المؤمنين بالرب (٨٠٠٠) وهم في ازدياد. إنها بركة الأب السماوي لابناء إبراهيم المهاجرين من بلد إلى آخر، ولكنهم لم يهجروا إيمانهم. فالمجد والشكر الدائم لأجلها، والامتنان لأمنا العذراء التي نأمل أنها ترعانا كحدقة العين لينمو زرع يسوع فينا. العلامة المميزة لكنيستنا هي الحمامة التي رفرفت على غبطة أبينا البطريرك حين كرس كنيستنا الجديدة، كما نراها الرمز الشائع على المذبح وكرسي الإنجيل وبيت العماد وقبو قلب يسوع والعذراء مريم. فلتكن لنا الحمامة رمز المصالحة والسلام والخير دوما بذبيحة الرب المقدمة في هذه الكنيسة كل يوم آمين.

الأب عمانوئيل خوشابا

تصدر عن رعية مريم العذراء حافظة الزروع - الكلدانية
ملبورن - أستراليا

Published by the
Chaldean Catholic Church
Parish of Our Lady Guardian of Plants
Melbourne - Australia

تهدف نوهرا إلى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية.
تهتم بنشر أخبار الرعية بصورة خاصة، وأخبار الكنيسة بصورة عامة.
المقالات التي تنشر، تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة ولا تعاد إلى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

Please forward all correspondence to:

The Editor
Nohra Magazine
PO Box 233 Campbellfield,
VIC 3061 Australia

eMail nohra@nohra.8k.com

Www.nohra.8k.com

Ph +61 3 9357 4554
Fax +61 3 9357 4556

Design & Print: Sakhi - 9357 4491

مبنى الرعية الجديد

تاريخ شاب

من أرض الوطن الأم إلى دير القديس كولومبان في ايسندون – ملبورن عام 1982 ثم إلى كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع – كامبلفيلد 2005: تاريخ شاب، إيمان متجذر، حضور ذو أصل متوارث عبر القرون، وفصل ابتدأه الأجداد القدامى لتحافظ عليه الأجيال الشابة وإن كانت بعيدة عن الوطن الأم لتضفي عليه خاصية الاستمرارية، ولتكتمل صورة

المسيرة بعزم الآباء الكهنة الأفاضل وتكاتف أبناء الرعية ليكون الوليد سليماً شامخاً قائماً على الأرض وموجها صليبه المقدس نحو السماء.

وكانت الهجرة، والتجمع في ملبورن أمران جعلا حضور الكنيسة ضرورة جوهرية لتحافظ على أبنائها دينياً. وحصل ذلك فعلاً، إذ أقيم أول قداس لأبناء الرعية، الصغيرة العدد، في دير القديس كولومبان في ايسندون يوم 1982.10.16. ثم شرعت الكنيسة بإقامة القداديس في الكنيسة الصغيرة لمدرسة بانولا الثانوية – برودميدوز، وكان القداس الأول فيها بتاريخ 1983.4.3، واستمرت لأكثر من عشر سنوات، حيث أقيم آخر قداس فيها يوم 1993.11.11.

أن الفترة الممتدة ما بين التاريخين الماري الذكر تميزت بازدياد وتتالي موجات الهجرة، وشهدت ملبورن نمواً متزايداً لعدد أبناء الرعية مما حتم إيجاد كنيسة تتسع لأكبر عدد منهم. وكان الخيار: شراء أرض (بُـــلا: Bulla) حيث أقيم القداس الصباحي الأول في 1993.7.25 وفي ذات الوقت كان قداس العصر يقام في كنيسة القديس مارك – فوكنر هذا في الآحاد. أما في الأيام الأخرى فكانت القداديس تقام أما في كنيسة القديس ماثيو – فوكنر، أو في بُـــلا بحسب الظروف. إن آخر قداس في بُـــلا كان بتاريخ 1994.5.1، وفي نفس الفترة كان يقام قداساً ثانياً في العصر في كنيسة الطفل الأقدس في دالاس.

بعد هذا أصبح بإمكان الرعية أن تقيم القداديس في الآحاد في كنيسة أم المسيح (ماثير كريستي) – كامبلفيلد ابتداءً من شهر حزيران عام 1994. وبعد سنتين ونيف وافقت المطرانية على أن تشتري هذه الكنيسة (المبنى القديم)، التي سميت بـــ (كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع).

تميزت الفترة ما بين 1996 و2005 بعمل كبير أنجزته الرعية بمساندة أبنائها لتوطيد أسس أولية بهدف بناء كنيسة تستوعب العدد المتزايد باستمرار لأبناء الرعية تتوج بشراء قطعة أرض ملاصقة للكنيسة (وهي موقع الكنيسة الجديدة)، وكذلك شراء القطعة التي بُـــني عليها مركز الرعية (سكن الآباء الكهنة الأفاضل ومكتب الرعية وقسم من موقف السيارات)، حيث أكتمل العمل بذلك في آب 2003.

في مبدأ عمق العلاقة الروحية والثقة بالنفس وبالآخر يكمن قول سيدنا يسوع المسيح لسمعان بن يونا: "وأنا أقول لك: أنت صخر وعلى الصخر هذا سأبني كنيستي" متي 18:16، إن جزءاً صغيراً من كنيسة المسيح تمثله الكنيسة الجديدة التي بوشر البناء بها في 2004.8.3. لقد أشرفت، وبصورة مباشرة، المطرانية الكاثوليكية في ملبورن على مشروع البناء من ناحية المتابعة والتعامل مع الشركة التي تقوم بالبناء.

وكان الحدث الجلل، الاحتفال المهيب الذي ترأسه غبطة البطريرك مار عمانوئيل الثالث دليّ، بتدشين وتكريس الكنيسة الجديدة للرعية مساء الخميس المصادف 21 تموز 2005. أنه يوم مثل أي يوم من أيام السنة، إلا أنه عظيم في حياة الآباء الكهنة الأفاضل: الأب عمانوئيل خوشابا خوري الرعية والأبوان خالد مروكي وماهر كورئيل، أنه الاستمرار بعينه، عقلاً وقلباً، تفكيراً وعاطفة، إذ يستلزم ربط ما يتحقق وينجز في الخارج مع الأصل الذي في الوطن، حيث أن التواصل يتضمن عدم القطع وعدم الانقطاع، وهو مسؤولية لها أهمية متميزة يتحملها الصغير بتعليم الكبير له، ويتحملها الكبير لأنه جزء مكمل للكل الذي في أرض الآباء والأجداد، أن ذلك مثل استحضار قول مار بولس الرسول عند توديعه لشيوخ أفسس: "فتنبهوا لأنفسكم ولجميع القطيع الذي جعلكم الروح القدس حراساً له لتسهروا على كنيسة الله التي اكتسبها بدمه" أع 28:20.

مراحل البناء

استغرق إنجاز هذا المشروع أحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً إلى يوم الافتتاح. ابتدء التنفيذ يوم 2004.8.3 ودُشنت يوم 2005.7.21 من قبل صاحب الغبطة مار عمانوئيل الثالث دليّ ليفتتحها ويكرسها وتكتمل بنعمة الله لمجده تعالى ولخدمة النفوس المؤمنة، فكان ذلك اليوم يوم ميلادها أيضاً. المبنى مشيد على مساحة تبلغ قرابة 1000م2، ترتفع فيه الأبراج الأمامية إلى علو 14 متراً والقبة 16 متراً ويعلو القبة صليب معدني بطول مترين وهو أعلى ارتفاع في المبنى. تضمنت مراحل إقامة المشروع أعمال تسوية الأرضية وتهيئتها لأعمال الصب الخرساني وأرضية الكنيسة بالإضافة إلى جدار الإسناد (Retaining Wall) والبالغ طوله70م وارتفاعه 2م، كل تلك الخطوات اكتملت في فترة مدتها ثلاثة أشهر أولية. بعد ذلك أستمر العمل على قدم وساق لأعداد الجدران الخرسانية لهيكل الكنيسة وفي الفترة نفسها تم إعداد الفولاذ الخاص بسقف الكنيسة وجُهز للاستعمال حالما تم تثبيت الجدران الخارجية. أما بالنسبة للمقاعد، فقد استوردت من الصين وبلغت كلفتها 161,000$ وهي مثبتة على أرضية الكنيسة. لم يبقْ من العمل المطلوب لإنجاز البناء سوى بعض الأعمال الصغيرة واللمسات الأخيرة.

بلغت تكلفة بناء هذا المشروع 3,500,000$. وصلت التبرعات المقدمة من أبناء الرعية 1,045,805$ إلى تاريخ أعداد هذا العدد من المجلة، هذا المبلغ مقدم

تاريخ شاب، إيمان متجذر، حضور ذو أصل متوارث عبر القرون

من (948) من عوائل الرعية البالغ عددها (1700) عائلة، حيث تم تمويل المشروع وبصورة أساسية من التبرعات التي قدمها أبناء الرعية وكان الاتفاق أن تكون حصة الفرد ولكل الأعمار كحد أدنى هو 250$. كما قدمت الرعية مبلغ 400,000$، وبذلك تكون الكنيسة قد اقترضت ما يقارب 1,500,000$.

تصميم الكنيسة

أخذ التصميم بنظر الاعتبار الملامح المعمارية في بلاد ما بين النهرين، وريازة الكنيسة الشرقية، إضافة إلى طراز البناء الحديث في ولاية فكتوريا. يجسد الهيكل الخارجي للبناية الجديدة المسيرة الطويلة لكنيستنا الكلدانية، بدأ من جذورها التاريخية في أرض الأجداد، حيث الأبراج الأمامية ومعها المداخل الكبيرة المستوحاة من الآثار البابلية ترمز إلى أصولنا العريقة المتجذرة في حضارة وادي الرافدين. ثم تأتي مرحلة الاهتداء إلى المسيحية، والدخول في مسيرة إيمانية طويلة، تتواصل مع الاستقرار في أستراليا. وهذه المسيرة تتمثل في البناء بطول جدران الكنيسة وارتفاعها الشاهق. ويبقى حجر الأساس في هذا الاهتداء مار توما الرسول مؤسس كنيستنا المشرقية، الذي قام مع بقية الرسل بنشر البشارة الخلاصية في جميع أنحاء العالم، ويتجسد دورهم في النوافذ الكبيرة الممتدة على جانبي البناية لتشع على أبنائها بالنور ودفء الإيمان.

تزين الجدران الداخلية للكنيسة، لوحات درب الصليب الأربعة عشر، المرسومة بطول 5م طولاً و2.30م عرضاً، والمطلية بأوراق الذهب. وهي مقتبسة من عدد من الرسوم الخاصة بكنيستنا الكلدانية، مثل مخطوطة ربولا من القرن السابع الميلادي، وغيرها من الأعمال الفنية المنشورة في عدد من الكتب التي بحوزتنا. والقصد من عرضها بهذه الضخامة هو للدلالة على جسامة آلام الرب يسوع، وعلى قسوة الاضطهادات المتواصلة التي عانتها كنيستنا الكلدانية، على مدى ألفي سنة من تاريخها المسيحي، على درب معلمها الإلهي ولا تزال ترزح تحت وطأتها. ويتوج هذه المسيرة صليب مشرقي كلداني ينتصب خلف المذبح بارتفاع 6 أمتار منحوت من الخشب المحلي، ويرمز إلى القيامة والانتصار النهائي باندحار الألم وهزيمة الموت وغلبة الحياة.

في وسط منطقة "قدس الأقداس"، ينتصب المذبح الخشبي، ويمثل رعيتنا الكلدانية في ملبورن التي تحتفل عليه بالذبيحة الإلهية، ومنه تتقرب من الأسرار وتتقاسم نعمة الإيمان حسب تقاليد الأباء المقدسة في هذا البلد العزيز أستراليا. وهو مصمم على شكل شجرة تحتمي

بها طيور السماء. ويرمز إلى ملكوت الله كما شبهه المعلم، تستقر على أغصانها طيور السماء، ويعد وجود النباتات في الكنيسة رمزاً لشفيعة الرعية "مريم العذراء حافظة الزروع" وعلى جذع الشجرة التي يعلوها المذبح، حفر بالكلدانية، وصيغت الأحرف بأوراق الذهب: "ليكن على المذبح المقدس، ذكر العذراء مريم أم الله". وخلف المذبح ينتصب مسندان منحوتان من الخشب عينه، أحدهما يحمل بيت القربان، والأخر كتاب الإنجيل المقدس. في وسط الكنيسة، وعلى الجانبين حنيتان تضمان تمثال قلب يسوع الأقدس وأمنا العذراء مريم.

يعلو قبة الكنيسة صليب كلداني معدني بارتفاع مترين، وهو أعلى نقطة في البناية، تمتد ظلاله على البناية وبها تحتمي رعيتنا. تزين جدار القبة الداخلي صورة حمامة ترمز إلى الروح القدس، وكذلك رسوم الأحداث الرئيسية لحياة الرب يسوع المسيح: الميلاد، الدنح، القيامة وحلول الروح القدس على التلاميذ ومعهم العذراء مريم، وهي رمز الكنيسة، تفيض فيه نعم الفداء وتتجسد قوة الإيمان الثابت الممتحن بالصعوبات. وقد طليت جدران المبنى من الخارج، بحيث تبرز التواصل ما بين لون الأرض الترابي وزرقة السماء، بما أن الكنيسة بقوة الروح القدس، هي الطريق الذي يربط الأرض بالسماء. وتحتوي الكنيسة على ملحقات إضافية، مثل شرفة الجوقة، وغرفة خاصة للأمهات، وأخرى لعرض التقويات والكتب، وغرفة سيطرة الصوت والإنارة والتصوير.

أن التواصل يتضمن عدم القطع وعدم الانقطاع، وهو مسؤولية لها أهمية متميزة يتحملها الصغير بتعليم الكبير له

الفن في الكنيسة الجديدة

تقدم القبة دباجة رمزية مقدسة لجميع الأيقونات والصور الموجودة داخل الكنيسة. هذه الأشكال تشير بقوة إلى كل المفاهيم المعبرة التي تقدمها. فالحمامة تمثل الروح القدس النازل من قمة القبة وقد أرسل أشعته، أشعة الرجاء والخلاص. وايقونات القسم السفلي هو تطعيم لصور كلدانية قديمة وضعت جنباً إلى جنب كي تمثل قصة حياة المسيح: ولادته، عماذه، قيامته والعنصرة. هذه الصور الكلدانية لها تعبير أصيل وعميق، والتي تساند هذه الجماعة الكلدانية الفريدة التي تحاول النهوض والتقدم.

في لوحة ولادة المسيح نشاهد مريم منحنية حاملة يسوع، وهي من أقدم لوحات حدث الولادة، كما نشاهد الحيوانات، الحمار والبقرة، والتي تعتبر رموز مهمة لهذا المشهد، مثلما نشاهد المجوس مع الرعاة. في عماذ يسوع يظهر مار يوحنا المعمدان في ردائه الفضّ الصحراوي، ويسوع يسأله أن يعمذه، بينما الملائكة تحمل المنديل "الملابس" وهي تقدمها له. في لوحة القيامة، يسوع يقوم من القبر بالمجد. وبجانبه الملائكة التي ترمز إلى صعوده بينما الحراس غائرون في نومهم. أما اللوحة الرابعة، فهي لوحة حلول الروح القدس على مريم والتلاميذ. وبنظرة شاملة إلى القبة نشعر أن الكون كله يتسامى بقوة الروح القدس.[1]

لوحات الكنيسة الجديدة

تزينت الجدران الداخلية بلوحات فنية رائعة تطلب إنجازها من المغامرة والمتعة الشيء الكثير، حيث كانت هناك الكثير من التساؤلات التي راودت منفذي هذه اللوحات منها أحجام المراحل الأربعة عشر وصورها وكيفية الحصول على مصادر شرقية كلدانية تستوحى منها عناصر اللوحة؟ والعمل على خلق توازن فني

١. "فهمي وشرحي للأحداث ووصفي إياها مستمدة من ثقافتي الكاثوليكية في المدارس ومن تربية بيتي والقيم التي تربيت عليها. سفري الكثيف ونتائج دراستي للكنائس حول العالم، ودراستي للفن زهاء ٣٥ سنة أهمماني أن أقوم بهذه التجربة الفريدة. أمل أنني أستطعت أن أقدم لوحات تمس كل من يشاهدها وأقدم عبرها أجواء للصلاة والهدوء والتأمل. شكراً للذين أتاحوا لي الفرصة ان اعمل في مشروع الكنيسة الكبير" مادلين ماكرستل.

وفكري بين رؤية الفنان للوحات وبين ذوق ورؤية الشعب لشكل المسيح خلال المراحل والقدرة على محو الزمن من المشاهد (اللوحات) وجعل موسيقاها ترنم بالأمس واليوم والغد وهكذا تم وضع الخطوط الأولية والرئيسية للرسومات الجدارية وقبة الكنيسة. وبعدها بدأ العمل بالتنفيذ وبدا الفحم والقلم يجسمان الخطوط العريضة الأولى. وكان العمل على مراحل إذ تمر كل لوحة بثلاث أو أربع مراحل وتستغرق المرحلة الواحدة للوحة أكثر من عشرة أيام، وعند الوصول إلى القبة كانت المشقة الأكبر والمتعة الأكثر.

ويتمثل البعد اللاهوتي لهذه اللوحات باستيحاء وجه المسيح من الأيقونات الشرقية والكلدانية القديمة. وحتى لوحات القبة هي قريبة جداً لأعمال الفنان والراهب الكلداني ربولا. فالمسيح بملامح شرقية وبما أنه كان من فلسطين (الشرق) فالأقرب أنه كان حنطي أو أسمر البشرة بلحية وشعر أشعث. ولأن الأيقونات كانت ترسم لشرح اللاهوت الذي فيها. هكذا المسيح في هذه اللوحات هو رمز الحب والأمل والقوة، أما الأقدام الحافية، فهي تدل على التواضع والاستماتة والتقشف والناس الفقراء، وإلى ملامسة الأرض والطبيعة بدون تصّنع ومظاهر. والعذراء بشكل عام ترمز إلى كل أمُ تضحي بكل شيء لأجل الخير والحب.

كما يمكن ملاحظة عدم وجود دماء في رسم هذه اللوحات وذلك لأن كثرة الدماء وهي تغطي مساحات كبيرة على هذه اللوحات العملاقة، كانت ستؤثر سلبياً على نفسية الأطفال، وتطبع في أذهانهم صورة سلبية للمسيحية فهي ليست ديانة دموية ولا ديانة موت، بل هي ديانة فرح وأمل وقيامة وعدم استسلام.

قد يكون لأول وهلة شكل اللوحات غريب بعض الشيء لأنها لم تكن كأشكال الأيقونات ولم تكن كأشكال الفن الحديث والمعاصر، الأشكال تتأرجح بالوسط بين القديم والجديد، لإطراء اللمسة الكلدانية والتاريخية للكنيسة. لهذا نرى بعض الألوان تختفي في الحائط (لون الحيطان) وكأنها مرسومة قبل مئات السنين والألوان قد زالت، وهو ما كان المطلوب ليتلاءم مع تصميم الكنيسة القديم، وليشبه إلى حد ما متحف أو معرض مسيحي داخل قلعة بابل. وهذا أيضاً ينطبق على استخدام الألوان الخفيفة والباهتة.

شارك في إعداد هذا الملف

د. أمير يوسف، أمير خيا، الأب خالد مروكي،

مادلين ماكرستل (ترجمة الأب ماهر كورنيل)، **هيثم بطرس**

الزيارة الحبرية

لغبطة أبينا البطريرك
مار عمانوئيل الثالث دلّي

مع ازدياد حجم رعية مريم العذراء حافظة الزروع في مدينة ملبورن في أستراليا، كبر الحلم ببناء كنيسة كبيرة تتسع لجميع أبناء الرعية عاماً بعد عام. وصار الحلم أخيراً إلى حقيقة وتم تدشين مبنى كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع الجديد في ملبورن في الحادي والعشرين من شهر تموز 2005 من قبل غبطة أبينا البطريرك مار عمانوئيل الثالث دلّي بطريرك بابل على الكلدان الكاثوليك في العالم وبحضور الوفد المرافق له: المطران إبراهيم إبراهيم، المونسنيور فيليب، الأب كمال وردة بيداوييد، الأب سليمان دنخا، خلال زيارته الراعوي لأستراليا ليشارك أبنائه فرحتهم الكبيرة بتحقيق هذا الحلم.

الأربعاء 2005.7.20

تلقى غبطته والوفد المرافق له ترحيباً حاراً من قبل أبناء الرعية في ملبورن حيث كان في استقبالهم في المطار الآباء الكهنة مع الجموع المؤمنة. وأطلق غبطته ثلاث حمامات عند مدخل الكنيسة علامة نشر السلام والمحبة وتقدم الأب عمانوئيل بإلقاء كلمة ترحيبية طالباً فيها من الرب يسوع أن يكون غبطته رجل السلام في هذه الأرض، حيث قال: "أطلب من الرب يسوع المسيح أن يحفظكم ويعطيكم القوة والصحة والحكمة كي تستطيعون قيادة شعبنا المسيحي، وأن تكون رجل السلام في أرضنا وفي كل مكان،

ويعطيكم الإمكانية والفرصة من أجل توحيد الكنيسة الشرقية، وإعطاء العون للمحتاجين والمتضايقين وان تكونوا سعداء بأولادكم في مدينة ملبورن بشفاعة صلوات أمنا مريم العذراء حافظة الزروع".

بعدها ألقى غبطته كلمة طلب فيها البركة من الرب للجميع شاكراً جهود الآباء الكهنة وكل من شارك في بناء هذه الكنيسة وطالب الجمع برفع صلوات من أجل العراق ومن أجل إحلال السلام فيه: "أشكركم على بنائكم لهذا البيت الجميل من بين البيوت الكثيرة التي تمتلكها كنيستنا الكلدانية في أنحاء العالم، أنها ثمرة جهودكم وجهود آبائكم الكهنة. أنها مفخرة لأبيكم البطريرك، حينما يرى هذه البيوت الجميلة في سدني وملبورن وفي غيرها من الأماكن، هذه علامة حبكم للكنيسة. هذه ثمار إيمانكم الذي نقلتموه معكم من ارض الوطن إلى هنا. الله يباركم".

الخميس 2005.7.21

بدأت جموع المؤمنين تتوافد إلى مبنى الكنيسة الجديدة حيث تم تكريس مبنى الكنيسة الجديد، وتقدمهم غبطته مع المطران دنيس هارت رئيس مطرانية الكنيسة الكاثوليكية لمدينة ملبورن، المونسينيور زهير توما، والآباء الكهنة، الشمامسة، جوقة الكنيسة والأباء المدعوين من الكنائس الشرقية والكنائس الكاثوليكية المحلية.

قدم الأب عمانوئيل مفتاح بناية الكنيسة الجديدة لغبطة البطريرك فتصاعدت لحظتها أصوات التصفيق والهلاهل وملأت الفرحة قلوب الحاضرين شيوخاً

وشباباً وأطفالاً بقدوم الموكب. تقدم بعدها الأب عمانوئيل بإلقاء كلمة الافتتاح مؤكداً فيها على إرادة الله في بناء هذه الكنيسة. بعد صلوات طقسية خاصة بهذه المناسبة رسم غبطته وبمشاركة المطارنة الحضور علامة الصليب بالزيت المقدس على المذبح وبيت قدس الأقداس وحوض العماذ ومنضدة غسل الأيدي وجميع أركان ومداخل الكنيسة. ومن ثم وضع غطاء على المذبح ونقل كأس القربان المقدس وكأس الخمر إليه، وهكذا تمت مراسيم تكريس الكنيسة. تقدم المطران دنيس هارت بإلقاء كلمته شاكراً فيها كل من قدم مساعدة من أجل إتمام بناء بيت الله. ومن ثم أقيمت الذبيحة الأولى على المذبح من قبل المطران إبراهيم إبراهيم وانتهت مراسيم التكريس والافتتاح بطلب بركة الله على هذه الكنيسة.

الجمعة 2005.7.22

كان هذا اليوم حافلاً، حيث زار غبطته صباحاً مقر المطرانية الكاثوليكية لمدينة ملبورن. حيث التقى بالمطران دينس هارت رئيس أساقفة ملبورن. أما في المساء فقد التقى غبطته مع اللجان العاملة في الرعية والتي تضم كل من: مجلس الخورنة، أخوية مريم العذراء حافظة الزورع، أخوية قلب يسوع الأقدس، شماسة الرعية، جوقة الكنيسة، جوقة الصغار، شبيبة القيامة، فرقة الصلاة ومجلة نوهرا. أدار منهاج هذا اللقاء الأب ماهر كورئيل، الذي شارك لجان الكنيسة فرحتهم بمقدم غبطته، حيث أحتفى به: "لقد وصلتنا

رسالتك الموقرة التي وجهتها إلى الكلدان في أنحاء العالم، التي فيها شددت على دور العلمانيين وعلى الشباب الذين هم أمل الكنيسة ومستقبلها. وركزت على مفهوم العمل الجماعي في الكنيسة كخلية نحل عاملة لتقدم المسيح لإنسان اليوم". بعدها قدم ممثل لكل لجنة من تلك اللجان فعاليته. ختاماً، عبر غبطته عن فرحه بوجود هذا العدد الكبير من العاملين في الرعية مباركاً لهم إنجاز بناء بناية الكنيسة الجديدة قائلا: "هو مفخرة لكم ولآبائكم الكهنة ولنا ولجميع أخوتكم الكلدان في العالم"

السبت 2005.7.23

التقى غبطته بطلاب التعليم المسيحي لمدرسة مار أفرام، حيث نظم الكادر التدريسي والبالغ عدده ثلاثون معلماً احتفالاً صغيراً للقاءه تضمن صلوات ودعوات وقراءات من الإنجيل المقدس وتراتيل وقال غبطته للأطفال:

"أنتم بالنسبة لنا مستقبل الكنيسة اليوم أنتم ستكونون رسل المسيح في المستقبل أنتم ستنقلون كلام يسوع المسيح للآخرين في المستقبل لذلك يجب أن تتعلموا أطلب منكم أن تصلوا لآبائكم الكهنة وآبائكم وأمهاتكم والمعلمين". وفي الختام، قدم طفلان من صف الروضة إلى غبطته زوجي حمام كرمزا محبة وسلام لرعيتنا والكنيسة الكلدانية في الوطن الأم.

وفي نفس اليوم مساءً تمت رسامة تسعة شمامسة جدد بدرجات مختلفة خلال القداس الإلهي الذي أقامه غبطة

البطريرك. وهم كل من: سليم كوكا شماساً إنجيلياً و6 شمامسة رسائليين: شمعون يعقوب، عادل يوخنا، قيصر بطرس، دانيال دنو، فائز داود وقسطنطين بانوسي، و3 شمامسة (قارئين): فرانك داود، فؤاد داود وسلام نوح.وبعد انتهاء مراسيم الرسامة الشماسية، طلب غبطته من الشمامسة الجدد والمؤمنين الحاضرين بالاستمرار والحفاظ على إيمانهم، وأن يقدموا أبنائهم أيضاً لخدمة الكنيسة وأن يشجعوهم ليكونوا شمامسة المستقبل مثلما حصل اليوم.

الأحد 2005.7.24

جمع لقاء عشاء لغبطته مع أبناء الرعية في جو بهيج حضره أيضاً الوفد المرافق لغبطته والأباء الكهنة من الكنائس الشقيقة والكنائس المحلية وبعض الضيوف. أوصى غبطته الرعية في كلمة له أثناء الحفل أن

يكونوا مثال المسيح بين الناس عن طريق الأعمال والتصرفات والكلام وان يكونوا مثال المؤمن الجيد لأهل هذا البلد.

يوم الاثنين 2005.7.25

اليوم ما قبل الأخير من رحلته الطويلة التي شملت أوروبا وأمريكا ونيوزلندا وأستراليا. أقام المطران مار إبراهيم إبراهيم قداساً إلهياً بحضور غبطته مع الآباء الكهنة. في وعظته هنأ مار إبراهيم إبراهيم أبناء رعية ملبورن وكهنتها على روح العمل الجماعي والتماسك الموجود فيما بينهم، كذلك نوه إلى وجوب إقامة أواصر الربط بين رعايا الكنيسة الكلدانية في العالم. وقبل أن يختم حديثه نوه الحاضرين إلى نقطة لاحظها سيادته في أبناء رعية مريم العذراء في ملبورن: "لي ملاحظة أخيرة مهمة عنكم. فأنتم أهل ملبورن تختلفون كثيراً من جميع رعايا كنيستنا الكلدانية الأخرى في العالم، حتى من رعية مار توما في سدني، وهي أنكم تحبون الجلوس متقاربين معاً في الكنيسة وتحاولون الجلوس بالمقدمة بالقرب من المذبح وهذه علامة المحبة التي بينكم وبين كنيستكم وبين آبائكم الكهنة. بارك الله فيكم". في ختام القداس أعطى غبطة أبينا البطريرك بركته الأخيرة للمؤمنين قبل سفره عائداً إلى الوطن الأم.

قالوا في ذلك اليوم!

المطران إبراهيم إبراهيم، مطران ولاية مشيكان بأن الوفد فرح عندما رأى إيمان أبناء الشعب في مدينة ملبورن وغيرهم على بيت الله وكيف أن هذا الإيمان منقوش على صفحات قلوبهم أضاف بأن كل المؤمنين في العالم فرحون بتقديس كنيسة جديدة.

في حين عبر **المونسيور فيليب نجم** المعتمد البطريركي لدى الكرسي الرسولي والزائر الرسولي على الكلدان في أوروبا عن فرحه برؤية كم هائل من المؤمنين في المهجر يتفاعلون ويمارسون إيمانهم في الكنيسة مؤكداً على أن الأهم هو بناء الإنسان وضرورة تواصل علاقات الرعايا مع بعضها البعض في المهجر ومع الكنيسة الأم في العراق كي تصبح الكنيسة أكثر قوة لتتغلب على المصاعب. وعبر **الأب سليمان دنخا** راعي كنيسة مار أدي في ديترويت أمريكا عن فرحته بجمال الكنيسة ولقاءه بأهل ملبورن.

أما **الأب كمال وردة قيصر بيداوييد** راعي كنيسة مار توما في تولوك كاليفورنيا – أمريكا فقد ذكر بأن بناء هذه الكنيسة هو فخر للجميع وقال أن وجود الجماعة له علاقة بوجود الكنيسة، حيثما هناك كنيسة هناك جماعة حيّة، مقدماً التهاني للآباء الكهنة وأبناء الرعية على إتمام هذا المشروع الكبير.

"أن الرسامة الإنجيلية بلا شك تعني لي الكثير ولكنها قد لا تعني هذا الكثير ما لم تكن مقرونة بجوهرها الصحيح والثمين وهو تقبل النعمة الإلهية التي مكنتني من أن استغل الوزنة المعطاة لي كما هي معطاة لربما بأضعاف إلى الآخرين (كما ذكرت في الكلمة البسيطة في قداس الرسامة مع غبطة أبينا البطريرك). هذه الوزنة كادت أن تموت وتدفن لولا نعمة الروح القدس وتأثير العديد من الآباء الكهنة والأساتذة وغيرهم، حيث بقي وسيبقى تأثيرهم في مسيرة حياتي الإيمانية مطبوعاً ما حييت"

الشماس الإنجيلي سليم كوكا

"في يوم الرسامة كنت مسروراً جداً وذهبتُ إلى الكنيسة قبل الوقت المقرر. وأثناء المراسيم كنتُ سعيداً جداً

وبدأتُ أشكر الرب بمنحه إيّاي هذه الفرصة لكي أُتمم أمنيتي في العودة إلى خدمة الرب وأقوم بدوري مع أخوتي الشمامسة. أبواب الخدمة مفتوحة أمام الجميع وخاصة بعدما أنعم علينا الرب ببناية جميلة وواسعة وهي فخر رعيتنا. وأنا أحثُ أبناء الرعية للانخراط في الخدمة كل من موقعه وخاصة الشباب حيث الحاجة إلى الكهنة لمستقبل الكلدان أينما كانوا".

الشماس الرسائلي شمعون يعقوب

"قبل الرسامة الشماسية كنت سعيداً جداً لأني وقته أحسست بان شيئاً مهماً في حياتي سيتغير. وفعلاً في تلك اللحظات التي كنتُ أرسم شماساً كنت أشعر بأن شيئاً يتحرك في داخلي وأن عبئاً قد ألقي على عاتقي، وأنني يجب أن أغير مجرى حياتي إلى الأحسن وأن أؤدي رسالتي التي أعطيت ألي بأكمل وجه، وأن عليّ المواظبة والألتزام بالخدمة في الكنيسة وبذل قصار جهدي في الحفاظ على هذه الرسالة".

الشماس الرسائلي دانيال دنو

"هذه الرسالة جعلتني أن أنمو أكثر في علاقتي بالمسيح، بالتشبه به، وأن أحيا حياة مركزها المسيح، تفيض بالمحبة التي لا أنانية فيها مُظهراً صورته للآخرين. فعلينا أن نعمل سوية لإظهار صورة تليق بمجده العظيم وأن نستخدم مواهبنا المختلفة لنشر بشارته الخلاصية فنحن جسد المسيح بل يستلزم الأمر أن يقوم كل عضو بالتعبير عن المسيح بصدق وبناء المؤمنين بعضهم بعضاً بكل نشاط وقوة لنكون سيمفونية رائعة في خدمة الله".

الشماس الرسائلي قيصر بطرس يوخنا

"الرسامة هي نعمة من الرب جعلتني أشعر بتغيير داخلي نحو الأحسن واستعداداً للعطاء أكثر من قبل، كما قربتني إلى الكنيسة وخدمة مذبح الرب بثقة أكبر. أما ما ينبغي أن

يتحلى به المُرتسم فهو الإيمان العميق بالعمل الرسولي والمحبة والتسامح والتواضع أثناء الخدمة".

الشماس فائز فؤاد

"كان لي شعور غريب أثناء وضع يد غبطة أبينا البطريرك مار عمانوئيل الثالث دلي على رأسي بأن هناك تغيير حصل في شخصي إذ أني أصبحت ملزماً أكثر في خدمة المذبح والكنيسة".

الشماس فرانك داؤد

"أن دعوة الرب لي تجددت لهذه الخدمة التي كنت أمارسها بصورة روتينية أما الآن فأنها أصبحت بمسؤولية وبإيمان أعمق لأن الدعوة هي جزء من الخدمة التي أبذلها لأجل رعيتي".

الشماس فؤاد فؤاد

إعداد: يوحنا بيداويد وصباح السناطي

كعادتها كانت نوهرا هناك يوم الحدث الكبير، يوم تكريس، تدشين كنيسة الكلدان الجديدة في ملبورن، الكنيسة الجديدة لرعية مريم العذراء حافظة الزروع لتخاطب الآباء الكهنة والضيوف الكرام، العاملين في مختلف مجالات الخدمة الكنسية وأبناء الرعية ليعبروا عن رأيهم ومشاعرهم في هذا الحدث الجليل، وما هي أمنياتهم؟

تغطية: فواز نيسان

س: كيف تصفين مشاعركِ في هذه اللحظة والحُلم قد أصبح حقيقة والكنيسة أخيراً اكتملت؟

لبيبة حنا، ٤٧ عاماً، ربة بيت:

أنه بالفعل حلم أصبح حقيقة بعد كل هذه السنوات من الضيق والتنقل من مكان لآخر. أصبح أخيراً لدينا مكان ثابت لنسبح الرب فيه، أشعر بفرح غامر تعجز الكلمات عن وصفه، أشكر الرب على هذه النعمة وأشكر الآباء الكهنة الأفاضل وكافة العاملين في الرعية على جهودهم الخيرة وأتمنى من الآن وصاعداً أن يبدأ الجميع بالشعور بمسؤولياتهم تجاه الكنيسة.

س: ماذا تعني الكنيسة الجديدة لنا نحن الكلدان، خاصةً أن الكنيسة بُنيت في بلاد بعيدة عن الوطن الأم؟

البرت شابو، ٣٧ سنة، Restaurent Attender

فخر كبير لنا نحن الكلدان أن نبني هذه الكنيسة الضخمة في هذه البلاد لتكون مكاناً لنوصل إليه عاداتنا وطقوسنا إلى الثقافات الأخرى التي تعيش هنا، أشعر بسعادة لا توصف وخاصةً بحضور غبطة أبينا البطريرك مار عمانوئيل الثالث دلي بيننا ليشاركنا هذه الفرحة الغامرة.

س: ما هو رأيك في الكنيسة كبناء ورموز؟ وكيف وجدت أحاسيس الناس اليوم؟

وارينة حنا، أخوية مريم العذراء، ربة بيت

البناء فعلاً رائع الرموز والصور فعلاً مُعبرة ولو أنني كنت أفضل أن تكون الكنيسة ذات لون واحد من الخارج وأن تكون الألوان أعمق من الداخل. أشعر أن الناس يعيشون في الملكوت هذا اليوم، الكل مُبتسم وفرِح، أنه البناء الذي سيجعلنا أقرب إلى بعضنا البعض كجماعة ورعية.

س: ما هي المراحل التي مرت بها رعيتنا حتى وصولنا إلى هذا البناء الرائع؟

صبري ميخو، ٣٥ سنة، Business Application Analyst

أتذكر منذ لحظة وصولي إلى ملبورن عام ١٩٩٢ كيف أنشأنا الأخوية والتعليم المسيحي في الكنيسة القديمة في برودميدوز ونحن نفكر ونخطط لبناء كنيسة ثابتة لجماعتنا. نعم واجهتنا العديد من المصاعب والمعوقات واليوم ها نحن هنا بين يدي الرب في بيته الجميل نُسبحهُ ونشكره على هذه النعمة العظيمة.

س: كيف وجدت الكنيسة الجديدة؟ وماذا تتمنين أن يتحقق في المستقبل؟

وديان شمعون، ٢١ سنة، ربة بيت

الكنيسة رائعة والألوان متناسقة ومعبرة خاصة اللون الأزرق لون السماء. الكنيسة ستكون كأم جامعة لأولادنا ولأحفادنا لتنشئتهم تنشئة مسيحية حقيقية وأتمنى أن تكون الخطوة القادمة مدرسة متكاملة لرعيتنا الكلدانية في ملبورن.

س: الكنيسة الجديدة ألحقَت بمكتبة رائعة، كيف ترى المكتبة الجديدة مقارنة بالمكتبة السابقة في مبنى الكنيسة القديم؟

نزار عيسى ٣٥ سنة، أحد المقيمين على المكتبة

لعدة سنين وأنا أخدم في مكتبة الكنيسة مع أصدقائي: وليد، ماجد ويوسف ونحن نعاني في المكتبة القديمة من الحرّ والبرد والمطر. أشعر الآن بفرح كبير لأن بناء الكنيسة الجديدة وفر لنا مكتبة رائعة بعد كل هذه المعاناة.

س: ما الذي وفرته الكنيسة الجديدة لكم كجوقة؟ وما هي الأفاق التي فتحتها لكم؟

عادل نجمان، ٢٦ سنة، عازف في جوقة الكنيسة

الكنيسة الجديدة فتحت لنا أفاق كبيرة خاصة من خلال الأستوديو الذي من خلاله سوف نستطيع إنتاج كاسيتات. وأيضاً وفرت لنا مكان خاص بنا، وبدأنا بالفعل نشعر بأننا نرتل في أجواء كنسية.

س: بعد اكتمال وتقديس الكنيسة الجديدة ماذا تقولين لشباب رعيتنا؟

مريم هرمز، أخوية قلب يسوع الأقدس

أنا كامرأة متقدمة في السن أشعر بفرح عظيم عندما أشاهد الشباب يقبلون على الكنيسة، لأن شباب الكنيسة مرهون بشباب رعيتنا.

أنه واحد من أجمل الأيام لرعيتنا في أستراليا بتكريس هذه الكنيسة الجميلة والمريحة وعرسنا أصبح مضاعفاً بحضور غبطته مار عمانوئيل الثالث دلي. هذه البناية ترينا كيف أن الكنيسة حيَّـــة في هذا البلد وأن أبناء هذه الرعية يساهمون في نقل البشرى لنشر ملكوت السماوات بين جميع بني العالم.

س: ماذا تمثل لك الكنيسة الجديدة؟

سعيدة يعقوب، معلمة التعليم المسيحي

هذه الكنيسة هي هدية الرب لنا، وعلينا الحفاظ عليها والاستمرار في خدمتها من خلال خدمة أبناء رعيتنا. وأنا في الكنيسة شعرت برعشة شديدة من الفرح، فبعد كل هذا الانتظار شعرت وكأنني في الملكوت.

س: كيف تصف مشاعرك وخاصةً أنك في الأصل من أبناء هذه الرعية؟

الأب بولص توما، خورنة مار توما الرسول/ سدني

فرح كبير وأنا كأحد أبناء هذه الرعية أشعر بالفخر الكبير لأننا نملك الآن بيت لنسبح الرب فيه ولنقدم الذبيحة الإلهية.

س: ما الذي ستفعله الكنيسة للجوقة؟

ماريانا مروكي، ١٥ سنة، مرنمة في جوقة الكنيسة

كجوقة نشعر الآن براحة أكبر في المكان الجديد لنغني ونرتل لتمجيد اسم الرب.

س: كيف ترى هذا الحدث الجليل؟ وما هو تأثيره على مسيرة رعيتنا؟

مونسينيور زهير توما، الوكيل البطريركي لأستراليا ونيوزلندا

س: كيف تصف لنا مشاعرك في هذا اليوم؟

الأب كوركيس توما راعي كنيسة مار كوركيس الآثورية الشرقية؟

أنا فرحت كثيرا بتقديس المبنى الجديد لكنيسة مريم العذراء حافظة الزروع من قبل غبطة البطريرك لأنه يدل على قوة الإيمان لدى المؤمنين خاصة عند أخوتنا الكلدان الذين يعيشون معنا هنا في مدينة ملبورن. لدينا أمل أن تتطور العلاقات بين الكنائس الشرقية.

س: كيف تشعر وأنت تشاهد هذا البناء الجميل وهذا الشعب المغتبط؟

الأب أفرام أسكندر أفرام، راعي كنيسة مار أفرام للسريان الارثذوكس

شعرت بفرح عظيم وأنا أشارك أخوتي وأقاربي وأبناء شعبي هذا العرس الكبير عرس تقديس الكنيسة.

كيف وجدت الناس اليوم أثناء قداس تدشين مبنى الكنيسة الجديدة؟

الأب جو، راعي خورنة الطفل المقدس في دالاس

أنا متأكد أنه يوم كبير لرعية مريم العذراء حافظة الزروع الكلدانية في ملبورن بتقديس تدشين هذه البناية الجميلة للكنيسة. أرى الناس ووجوه الناس مملوءة من الفرح بارك الله فيكم إيمانكم.

كلمة للمجلة عن هذا اليوم البهي؟

الأب بول راعي خورنة القديس ماثيو

في هذه المناسبة نيابة عن أبناء رعية القديس ماثيو أقدم لأبناء رعية مريم العذراء حافظة الزروع للكلدان الكاثوليك جميعاً وللأب عمانوئيل خوشابا وبقية الآباء الكهنة التهاني والتبريكات لهذا العمل الكبير.

س: كيف وجدتَ الكنيسة الجديدة؟ وبماذا تشعر في هذه اللحظات؟

بيتر هانسن، ٣٧ سنة، راعي كنيسة السيدة لرعيتي Craigieburn & Roxburgh Park

أن ترى الكنيسة تقف من لا شيء إلى هذا الصرح المُتكامل، وأن ترى غبطته يُقدس الكنيسة جعلني أشعر بشعور لا يوصف، البناء جميل جداً والصور مُعبرة. خورنتي سوف تهدي لخورنتكم هدية وأمل أن تُعلق في هذه الكنيسة إلى الأبد كعلامة على الصداقة بيننا.

س: كيف رأيت الاحتفال وتجاوب الناس ومشاعرهم في هذا اليوم البهي؟

جارلس والتر معاون مدير Mercy College

رائع.. احتفال رائع. أشعر بالإعجاب لحماس الناس وهتافهم وفرحهم، أنه أمر عظيم ورائع لم أرْ مثله من قبل.

س: ما الذي شاهدته في الكنيسة الجديدة وأثار اهتمامك وإعجابك؟

بوب براون مدير مدرسة السامري الصالح في Roxburgh Park

الصليب خلف المذبح يسلب العقل وهو أكثر ما أثار اهتمامي في الكنيسة الجديدة، كنت جالساً في المقدمة و لم أميز الرسوم في القبة حتى أنيرت الأضواء لأرى منظراً ورسوماً غاية في الجمال والتعبير... الكنيسة فعلاً رائعة.

جلسة وحوار

أجرى الحوار:
مخلص كوركيس خمو

س١. هل لغبطتكم بكلمات معبرة أن تصف لنا مشاعركم لحظة دخولكم مبنى كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع الجديد؟

أولاً، أشكر الرب على هذه الهدية، المبنى الجديد، التي أهداها لأبنائي في ملبورن. كما أقدم الشكر للآباء الكهنة الذين سعوا معكم لإنجاز هذا المشروع الكبير، واطلب لهم القوة والصبر في خدمة كلمة الله وإكمال مجده. ثانياً، أقدم شكري لكم على بناء هذه الكنيسة الجميلة التي هي مفخرة لكم بين إخوانكم الكلدان حول العالم، والتي هي تقدمتكم الثمينة لله وفيها ستقدمون صلواتكم وتضرعاتكم لأبيكم السماوي وأمكم مريم العذراء.

س٢. هذه الزيارة الرابعة لغبطتكم إلى قارة أستراليا، كيف تقارن وضع رعيتنا هذه المرة عن المرات السابقة؟

قبل سنوات، زرت أستراليا، وكنتم وقتها ذو عدد صغير. هذه المرة، ازددتم عدداً وبالرغم من سنواتكم القليلة في وطنكم الجديد استطعتم أن تقدموا هذا الصرح الكبير لكنيستكم الأم. وذلك، لأني وجدتكم ذوي إيمان قوي بحيث كنتم بحق خدام صالحين لأبيكم وكنيستكم الكلدانية الكاثوليكية. ولولا إيمانكم وحبكم لكنيستكم ما استطعتم حتى على بناء كوخ صغير، عليكم أن ترعوا إيمانكم هذا وأن تنقلوه إلى أبنائكم كي يسيروا على دربكم ودرب الآباء الأولين.

س٣. ما الذي تحتاجه رعيتنا من الكنيسة الكلدانية في الوطن الأم؟ وما الذي تحتاجه الكنيسة في الوطن الأم منّا؟

أنتم، أبناء رعية مريم العذراء حافظة الزروع بحاجة للحفاظ والاهتمام بكنيستكم، وأن تكونوا قلباً ويداً واحدة ملتفين حول بعضكم البعض وأن تكونوا مستعدين دوماً لمد يد العون لآبائكم كهنة الرعية، الذين يخدمونكم ليل نهار. كما أطلب منكم بأن تكونوا أمناء مع الله.. أمناء مع الكنيسة.. أمناء مع رؤساء الكنيسة.. أمناء مع عائلاتكم وأن تكونوا المثال الصالح للآخرين. هناك البعض من أبنائي الكلدان في أستراليا وحول العالم أيضاً، يحاولون استغلال حب الآخرين وحب أهل هذا البلد لكم، فيقومون باستغلال هذا الحب. وهذا ما لا يريده أبيكم منكم أن تفعلوه. بل سيروا في الطريق القويم بامتثالكم للقوانين المدنية لهذا البلد ولا تدعوا الآخرين يأخذون انطباعاً غير جيد عليكم. وأكرر عليكم، خاصة الشباب منكم، بأن تكونوا أمناء مع الله ومع هذا البلد ومع الآخرين الذين تعملون معهم. لا تلجئوا إلى الخداع والتضليل لأجل الكسب المادي السريع. فالمال ليس كل شيء، بل علينا أن نقتن الإيمان لأنفسنا، لأنه بالإيمان وحب الآخر، يفتح الله أبواب الآخرين أمامنا.

في أحد المشاهد في الفلم الذي عرض في لقاء العشاء الذي جمعني معكم، كان هناك مشهد لشجار بين زوج وزوجته. أنا لا أريدكم مثل أولئك الزوجان، هما لم يكونا المثال للعائلة الصالحة. أحبوا بعضكم بعضاً، ومرة أخرى: كونوا المثال الصالح في هذا البلد، فهذا ما تحتاجه الكنيسة الأم منكم.

ما الذي فعلتموه لأبنائكم؟ هل تشجعوهم على الاستمرارية ومواصلة التعليم؟ هل تحدثتم مع أولادكم ودعوتموهم لأن يصبحوا كهنة وخدام أمام مذبح الرب التائق لكم؟

س٤. كيف تقيمون العلاقة بين الكنيسة الكلدانية متمثلة في رعية مار توما الرسول (سدني) ورعية مريم العذراء حافظة الزروع (ملبورن) مع الكنيسة الكاثوليكية في أستراليا؟

أستراليا تعتبر خارج حدود البطريركية الكلدانية، لذا فكرسي بابل على الكلدان ليس له كامل الحقوق الإدارية على الرعايا الكلدانية هنا. لذا أنتم الآن تابعين لمطرانية ملبورن (دينس هارت رئيس أساقفة ملبورن)، أما رعية مار توما فتابعة لمطرانية سدني (جورج بيل رئيس أساقفة سدني). كما أن تعيين الكهنة الجدد إلى استراليا يتم بالتشاور ما بين البطريركية ومطرانية ملبورن أو سدني. سيبقى هذا الوضع قائماً إلى ان نؤسس مطرانية كلدانية لأوقيانوس (أستراليا ونيوزلندا)، عندئذ سيكون لذلك المطران كامل الحقوق على خورنات مريم العذراء (ملبورن)، مار توما الرسول (سدني)، مار أدي الرسول (نيوزلندا). أما عن نوعية العلاقة بين الخورنات الكلدانية، فكل خورنة مستقلة إدارياً عن الأخرى، ومرتبطة كما ذكرت بمطرانيتها في ملبورن أو سدني، ولكن يوجد هناك تعاون قائم على الخدمة والمحبة، كون هذه الخورنات متشاركة في الإيمان والطقس والتبعية للكنيسة الكلدانية الكاثوليكية.

س٥. في لقاء العشاء الذي جمعنا مع أبينا البطريرك، غبطتكم، مساء الأحد الماضي، وفي أثناء كلمة لك، وجهت سؤالاً للأباء: "ما الذي فعلتموه لأبنائكم؟". نسأل سيادتكم اليوم، ما هي نصيحتكم وإرشاداتكم الأبوية للوالدين حول العمل المناسب لأبنائهم؟

أعيد السؤال عليكم مرة أخرى: "ما الذي فعلتموه لأبنائكم؟"، هل توفرون لهم التربية الصحيحة السليمة

أم ترسلوهم إلى العمل لأجل الكسب المادي السريع؟ هل تشجعوهم على الاستمرارية ومواصلة التعليم؟ أنتم لم تأتوا كل هذا الطريق والمعاناة لأجل الكسب المادي فقط، بل جئتم لتوفروا فرصة في حياة أفضل. لذلك أطلب من الأباء والأهل بتشجيع أبنائهم على مواصلة الدراسة والتعليم. أنا لا أقبل أن ترشدوهم إلى طريق الكسب المادي فقط، فأنتم المدرسة الأولى التي تزرع بذرة التربية المسيحية السليمة ومن ثم تأتي الكنيسة. وأخيراً أسائلكم: هل تحدثتم مع أولادكم ودعوتموهم لأن يصبحوا كهنة وخدام أمام مذبح الرب التائق لكم؟

س٦. بالرغم من ظروف العراق المريرة والوضع الأمني المضطرب اخترتم "التربية المسيحية" لتكون موضوع رسالتكم التي ألقيت في القلاية البطريركية في احتفالات الميلاد ٢٠٠٤ (كنا قد نشرناها في نوهرا العدد الماضي)، سبقتها رسالة راعوية عن مريم العذراء ودورها الخلاصي. لاحظت في مضمونها أن هناك توجس من بعض الحركات والمعتقدات الغريبة، فهلا وضحت سيادتكم، الصورة لنا؟

في الوطن الأم دخلت معتقدات وحركات غريبة باسم التبشير بالإنجيل. نحن لسنا بحاجة لهم، فنحن من يجب أن نكون المبشرين في عوائلنا من خلال اختيارنا لطريقة حياة مسيحية في حب العائلة ومساعدة الآخرين. نحن لسنا بحاجة لهم ليقولوا لنا من هو يسوع المسيح، فنحن نعرف من هو يسوع المسيح، ونعرف إيماننا أكثر منهم. المبشرين الجدد الذين دخلوا إلى الوطن الأم هم تجار حرب، لا يريدون سوى الحصول على المال، وهم ولا يملكون شيء من الإيمان بل يتاجرون باسمه. لهذا ركزت في رسالتي الراعوية الأخيرة على التربية المسيحية، وادعوا الأباء إلى نقل الإيمان المسيحي بصورته المتكاملة المشرقة لأبنائهم مثلما تريدها منهم أمهم الكنيسة.

س٧. إذن هل هذه الحركات والمعتقدات الغريبة هي لخطر على مؤمني الكنيسة الكلدانية أم مجرد سحابة عابرة قدمت بمقدم القوات الأجنبية وسترحل برحيلها؟

إن كانت سحابة عابرة أم غير عابرة فهي تحصد أنفس المؤمنين وأبناء الكنيسة القويمة وتؤدي بهم إلى الهلاك حتى وإن كانت نفس واحدة تهلك. مثلما بذل المسيح نفسه على الصليب لأجلنا جميعاً، هكذا أنا أبحث عن تلك الأنفس ولا أتركهم وأنتظر عبور هذه السحابة، بل واجبي هو السعي ورائهم وفتح أعين مؤمني كنيستي على الإيمان الصحيح وعدم اتباع تلك التيارات التي تحاول جرفهم إلى وديان سحيقة مظلمة.

وهذا ما البطريركية تطالب به من لجنة صياغة الدستور العراقي الجديد بمنحنا الحرية الدينية أيضاً وليس فقط حرية العبادة.

س٨. بما أننا ما زلنا نتحاور في التربية المسيحية، من الجانب العملي، هل طلبتم من الحكومة العراقية إعادة الأوقاف التعليمية للكنيسة الكلدانية المؤممة سابقاً مثل جامعة الحكمة وبعض الثانويات؟

طالبنا بإعادة جميع الأوقاف التعليمية للكنيسة الكلدانية والمؤممة سابقاً. والحكومة الحالية قامت بدراسة الطلب، وهي الآن بصدد إعادتها إلينا، ولكن الأمر سيتطلب وقتاً وجهداً إلى أن يعود كل

شيء إلى نصابه الصحيح، ونحن نأمل خيراً.

س٩. هل كانت لكم مطالب أخرى من لجنة صياغة الدستور؟

نحن نعمل قدر استطاعتنا ولا نذخر جهداً من أجل مصلحة أبناء الكنيسة الكلدانية في الوطن الأم. فطالبنا الاعتراف بنا في الدستور الجديد والحصول أيضاً على الحرية الدينية وحرية التعليم المسيحي، أسوة بالآخرين الذين لهم حرية التعليم الديني. نحاول جاهدين رعاية مصالح أبنائنا والعراقيين ككل من أجل بناء دستور يحترم الجميع. نقطة أحب توضيحها، وهي الفرق بين حرية العبادة والحرية الدينية بالنسبة للوضع القائم في الوطن الأم. ففي السابق وإلى الآن، كنا نملك حرية عبادة حيث كنا نمارس طقوسنا مثلما نريد، نؤدي صلواتنا مثلما نريد ومتى ما شئنا، ولم يطلب أحد منا بغلق أبواب كنائسنا، لكن لم نكن نملك الحرية الدينية. مثلاً، إذا أراد مسلم أن يصبح مسيحياً فأن القانون لا يسمح له بذلك، قضية حضانة الأطفال لأبوين مسيحيين في حالة ترك الأم لديانتها المسيحية، واجبار الأطفال على العيش تحت كنف أم وربما رجل غير مسيحي، وأمور أخرى. وهذا ما البطريركية تطالب به من لجنة صياغة الدستور العراقي الجديد بمنحنا الحرية الدينية أيضاً وليس فقط حرية العبادة.

س١٠. في ظل هذه الظروف الصعبة التي تمر على العراق هل الكنيسة الكلدانية اليوم تعيش زمن اضطهاد أخر؟

يجب أن تعلموا شيئاً مهما، أنه لا يوجد اضطهاد ضد الكنيسة والمسيحيين في العراق. قضيت ٤٥ سنة كرجل دين في العراق فقط، وإلى اليوم لم يصدر أي قرار ضد المسيحيين لأنهم مسيحيين. نعم توجد قرارات كثيرة مست المسيحيين أكثر من غير المسيحيين، مثل قانون عدم بيع وشرب المشروبات الكحولية علينا، تضرر به المسيحيين كثيراً لأن الكثيرين منهم امتهن بيع المشروبات الكحولية مهنة له ولكن ذلك القرار لم يكن موجهاً ضد المسيحيين بقدر ما كانت محاولة من قبل الحكومة وقتها اثبات تمسكها بالشريعة الإسلامية أمام المؤمنين من المسلمين. نفس الشيء لقضية تأميم المدارس، فالكنيسة لم تكن مستهدفة بذلك القرار لأنه تم تأميم مدارس الشيعة والسنة، بالرغم من أن الكنيسة كانت المتضرر الأكبر كونها كانت تملك مؤسسات تعليمية أكثر من باقي الطوائف في العراق. توجد بعض الحالات والتصرفات الفردية ضد المسيحيين في بعض المناطق ولكنها ليست اضطهاداً ضد الكنيسة.

ولولا إيمانكم وحبكم لكنيستكم ما استطعتم حتى على بناء كوخ صغير، عليكم أن ترعوا إيمانكم هذا وأن تنقلوه إلى أبنائكم كي يسيروا على دربكم ودرب الآباء الأولين.

س١١. هل لغبطتكم بكلمة أخيرة لمجلة نوهرا؟

أشكر الرعية على تقديم مجلة نوهرا، واطلب منكم أن تكونوا نوهرا للآخرين وأن تنيروا الدروب التي تقود إلى الرب. هذا ما أريده من مجلة نوهرا.

مفهوم الكنيسة في اللاهوت الراعوي

بقلم: سليم كوكا

ليست الكنيسة مؤسسة تتحكم من الخارج في حياة مجموعة من الناس ولا هي نوع من الوسيط بين الإنسان والله كالدولة التي تتوسط بين دولتين تتعارض وجهتا نظرهما للتقرب بينهما والتوصل إلى التوفيق بينهم، والكنيسة هي قسم البشرية التي تجسد عطية الله هذه في التاريخ وتقبل على وجه المنظور عطيته، فالكنيسة هي سكنى الله بين البشر بالرغم من الهفوات التي تقع فيها، أو وقعت فيها، كأي منظمة، أو مؤسسة قد تمر في فترات ركود أو سبات أحياناً، أو قد لا تكون صالحة لتجلي صورة الله ومسيحه فيها بشكل صحيح كما يتهمها الرافضين لها (وليسوا دائماً على خطأ في ذلك). وبأنها حليفة قوى لأغنياء هذا العالم، ولكن يبقى هدف الكنيسة النهائي هو أن تكون الصورة الحقيقية لله وعلامة تأليهنا التاريخية.

الأصل التاريخي للكنيسة

نشأت الكنيسة من الإيمان بقيامة المسيح يسوع ومن إخلاص المؤمنين للديناميكية التي أحدثتها هذه القيامة وهي أن المسيح غلب الموت وهو حيّ إلى الأبد. وجميع الذين شاركوا في هذه القناعة استخلصوا نتائجها تدريجياً. ولكن الكثير من المعاصرين لم يتجاوزوا بتصورهم للكنيسة حدود الجانب الإنساني، أي لم يروا فيها إلا جماعة بشرية منظمة ومكونة من اشخاص متحدين في العقائد والعبادة. فهي سر شعب ما زال خاطئاً، ولكنه حاز على عربون الخلاص لأنه امتداداً لجسد المسيح – موطن المحبة والفداء. وهذه المؤسسة الفريدة في تصميمها أطلق عليها المسيحيون الأولون، الناطقون باليونانية، تسمية مستعارة من الكتاب المقدس وهي: (أكليزيا Ekklesia) أي كنيسة، فهي مع دلالاتها الاستمرارية بين إسرائيل والشعب المسيحي جديرة بأن تشحن بمضمون جديد. فهي تعني جماعة الشعب وهي: (كنشتا Knishta) بالعبرية أو (عيتا) في الآرامية، أي الجماعة الواحدة المتساوية في الحقوق والواجبات والمرتبطة بنظام واحد ومبادئ واحدة. هذه الكلمة لم تذكر في الإناجيل سوى مرتين: عندما يقول يسوع لبطرس "أنت الصخرة وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي" (متى 18:16) و"... إذا خطأ أخوك ولم يسمع لك فقل للكنيسة" (متى 17:18). ولكن هذه الكلمة وردت أكثر من عشرين مرة في سفر اعمال الرسل و60 مرة في رسائل القديس بولس، وهذا دليل على أن الجماعة المسيحية الأولى هي التي أعطت معنى لهذه المؤسسة وأدارتها بصورة واسعة ومنتظمة. ان اختيار الاثني عشر رسولاً يعني نشوء النواة الاولى ليس فقط لجمع الشعب الإسرائيلي بل أيضاً لجمع كل الأمم في شعب الله الجديد بالرغم من ميلان هذه الجماعة أحياناً إلى التقليد والحنين إلى الماضي، واحياناً التحرر من الماضي من أجل التطور والانفتاح. فمع العنصرة يبدأ ظهور الكنيسة العلني، لذا تعتبر الكنيسة هذا اليوم تاريخ ميلادها الرسمي حيث بعدها نمت الكنيسة بسرعة إذ أصبح سبيل الدخول إليها هو قبول كلام الرسل (أع 41:2). ومنه ينشأ الإيمان بيسوع القائم من بين الأموات، رباً ومسيحاً، قائداً ومخلصاً، ثم بقبول المعمودية يبقى الإنسان عضواً حيّاً فيها بفعل الروح القدس.

المؤسسة الكنسية:

يوضح لنا سفر أعمال الرسل والقديس بولس كيف ان الجماعات المسيحية الأولى كبرت وانظمت إليها الشعوب والأمم بتقلبات وخلفيات مختلفة، فكان لابد من تنظيم العمل وتعيين الخدمات والاتفاق على شكل الكرازة والبشارة إلى العالم كله. فتطلب الأمر تنظيماً سليماً منذ ذلك الحين، وإن تعثر بعض الأحيان إلى أن وجدنا اليوم الكنيسة متخذة شكل مؤسسة فيها خدمات متنوعة. وهذه الخدمات لابد ان تكون من أجل إنماء الحياة الروحية والإنسانية بين أعضائها، وكان من غير الواقعي أن تترك تلك الخدمات لحرية كل من أنظم إلى الكنيسة بل إلى أشخاص أوكل إليهم المسيح

مهمة رعايتها، وأوصاهم بالسهر على التمسك بالكلام الصحيح وبوديعة الإيمان: "يا طيماثاوس، أحفظ الوديعة" (1 طي 20:6). أما الهيكلية التي تأسست بعد الرسل أبتداءً من قداسة البابا، الأساقفة، الكهنة والشمامسة مروراً إلى الشعب ليست إلا حلقة متكاملة من الرباط الروحي. وليس من بين هؤلاء من هو رأس الكنيسة، فرأسها هو المسيح وحده، وهم أداة للمهمة الراعوية، التي أخذت أشكالاً متحضرة في أيامنا فباتت الكنيسة تمتلك دوراً للنشر وبنايات لخدمة العجزة ومدارس وجامعات وبنوك وما شابه ذلك. وبرز في أكليروسها علماء وعباقرة ليس في مجالهم الديني والروحي فحسب، بل في المجالات التقنية والفنية وفي العديد من المجالات الحياتية الأخرى. وابتكرت طرق إدارية لما يتلائم وظروف كل مجموعة كنسية، فحتى كنيستنا الكلدانية لم تعد بعيدة عن هذا الشكل الإداري المتحضر إذ نجد بعد الهجرة التي حدثت في العقود الأخيرة تفهم مفتوح وصريح لنوعية الإدراة الملائمة لتمشية أمور المؤمنين وكهنتهم في بلدان الشتات. فعلى سبيل المثال للحصر، فأن رعيتنا هنا في ملبورن تتبع في بعض الأمور الإدارية مطرانية اللاتين الكاثوليك أما طقسياً فتتبع بطريركية بابل الكلدانية في الوطن الأم. وبين هذا وذاك، تفهم واحترام متبادلين. ومن الواضح تاريخياً أننا ككنيسة شرقية كاثوليكية، تاقت منذ نشأتها إلى تأدية دور مميز هو دور (الجسر) الذي يربط بين الكنيستين الغربية الكاثوليكية من جهة والشرقية بكل تشكيلاتها من جهة أخرى. ولقد جاهدت لقرون طويلة تحقيق غايتها النبيلة هذه بالرغم من الظروف والمواقف وحساسية الأوضاع التي واجهتها، (إنها شرقية) من حيث إنتمائها وتراثها وتقليدها وروحانيتها وانتشارها المكاني. وهي (غربية) باتحادها برأس الكنيسة الكاثوليكية المنظور وبالشركة التي تربطها بهذه الكنيسة إن هي مالت نحو الغرب اهتمت بـــ (الليتنة) وان انغلقت في شرقيتها حصرت ذاتها، وهذا هو الصليب الذي اختارته بنفسها لتحمله بفخر واعتزاز.

لمحة لاهوتية عامة:

لقد نعتت الكنيسة بالعديد من الصفات حتى شاع علم دراستها (اكليزيولوجي: Ecclesiology) وانتشر بين الدارسين من مختلف الاتجاهات. وفعلاً اختلفت الأراء حولها إلا أنها توافقت على واحدة منها آلا وهي: أنها مؤسسة ذات رسالة خاصة إلى العالم بدأت مع أعلان مؤسسها المسيح يسوع ملكوت الله، فالكنيسة التي خلقها الله وأسسها المسيح وأحياها الروح الذي حلّ فيها موكولة إلى أيدي البشر، الرسل الذين أختارهم يسوع ، ثم من بعدهم خلفائهم الذين بوضع الأيدي نالوا موهبة التكبير (1طي 14:4). لقد اقيمت الكنيسة كجسد للمسيح عن طريق البشارة بالمسيح ووُلدت في معمودية واحدة وتغذت من خبز واحد فهي تجمع في شعب واحد أبناء الإله الواحد، أب الجميع، مزيلة الحواجز البشرية ومولدة تلك الوحدة التي هي جامعة كاثوليكية كما سميت منذ القرن الثاني لأنها تستطيع أن تكشف للبشر معنى حياتهم بقدرة الروح القدس. والكنيسة مقدسة لا فقط في رأسها ومفاصلها وأوصالها، بل أيضاً في أعضائها الذين قدسهم ماء المعمودية، ولا شك أن هنالك خطأة ومن هم لا يعكسون صورة قداستهم، إلا أنها على مثال معلمها لا تنبذهم وإنما تقدم لهم الغفران والتطهير فالكنيسة ليست هي غاية في ذاتها وإنما تقود نحو الملكوت.

لقد أعطى أباء الكنيسة وخاصة الشرقية منذ القديس ايريناوس جواباً لسؤال حول غاية التجسد؟ فكان الجواب: "أنه ما صار الإله إنساناً إلا لكي يصير الإنسان إلهاً". فغاية التجسد ليست التكفير عن الخطيئة الأصلية بل تآليه الإنسان بولادته ولادة جديدة في المسيح وعلى صورة المسيح. ولقد دُعيت الكنيسة (أماً) لأنه فيها يولد المؤمن من جديد لحياة جديدة وهي أيضاً عروس المسيح التي تلد أولاداً للحياة الإلهية. إنها كما جاء في سفر الرؤيا (أورشليم الجديدة التي نزلت من السماء من عند الله مهيأة كعروس

مزينة لعريسها). ونؤمن أيضاً أن كنيستنا رسولية أي بمعنى أن كنيسة اليوم وكنيسة الرسل كنيسة واحدة بالرغم من الفوارق التي قد تكون كثيرة على مستوى الصيغ والأشكال الخارجية ولكنها أمينة للمسيح الذي أسسها عبر جميع تقلبات التاريخ، ومنذ زمن الرسل حتى يومنا قامت بخدمة البشرية مربية أياها على أصول المحبة. وتجد الكنيسة النموذج الكامل لإيمانها ورجائها ومحبتها في شخص مريم العذراء التي قالت: "نعم" لله قبل أن تكون الكنيسة مؤسسة وهي التي شهدت مولودها على الجلجلة وفي العلية. وفي بولس الرسول مثال يحتذى به لكل الذين يواصلون العمل الرسولي ويتحملون ثمار الصليب التي لا حد لها، "ليتمم في جسده ما نقص من ألام المسيح في سبيل جسده الذي هو الكنيسة" (كولسي 24:1).

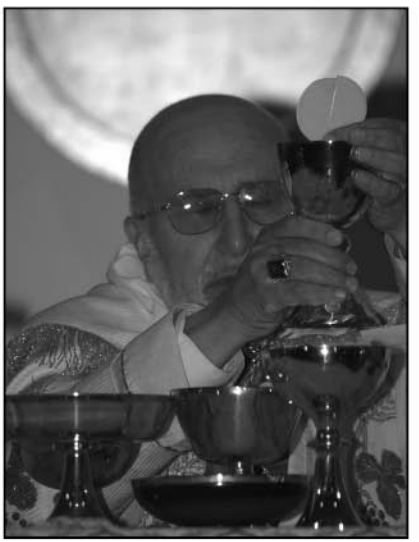

أن الكنيسة مدعوة لتكون صورة المسيح على الأرض، إذ أن المسيح أدخلنا في علاقة مباشرة مع أبيه، لم يفرض علينا قوانين ومشترعات كما كان في اليهودية (حيث تجازوت المشترعات الـ 375 بين المسموح والممنوع). لقد حصرها في شريعة واحدة وهي المحبة، والعلاقة الفارقة لمن ينتمي لهذه الجماعة هي نوعية المحبة والعلاقة التي يكنها للآخر. أن كنيسة اليوم تحتاج أن تبقى أمينة لهويتها وجذورها وإلى تجدد مستمر، أن لا تسير وراء تيارات تجردها عن إيمانها او تتستر تحت أقنعة غير ملائمة، إن كان ذلك رعاتها أو مؤمنيها، فعلى الطرفين تقع السؤولية الحاسمة والرائعة والواسعة النطاق، وعلى الطرفين معاً أن يزدادا شعوراً بهذه المسؤولية والقيام بوثبة رسولية مجددة. أن الكنيسة هي واحدة إن كانت منظورة (يعني بالمنتمين إليها)، وغير المنظورة (يعني غير العارفين بها). ولقد أرادها الله وسيلة لخلاص كل البشر دون تمييز، وهي ليست كما يظن البعض ضرورة تربوية انتقالية كسلطة الوالدين التي ينفصل عنها الإنسان كلما تقدم في الحياة، وأننا نسايرها حينما نكون أطفالاً في التعليم المسيحي وحتى مرحلة التناول الأول، وندنوا منها حينما نحتاج إليها للزواجات والوفيات والأوراق الخاصة للهجرة والعمل وما شابه. وموقفنا منها يعتمد على مدى تلبيتها لنا لهذه الخدمات. وأظن أننا على وعي تام من أن الكنيسة لم تعد تشييد عمراني جميل إنما تشييد منا كبشر وكجماعة لا نستغرب الأخطاء التي ارتكبت أو قد ترتكب ولكن يجب أن نعرف دوماً من أية زاوية ننظر إلى الأمور، فكثيراً ما نظن أننا نستند على أسس إنجيلية بينما الحقيقة تكون أننا نتستر بها.

لقد آن الآوان أن نعيد النظر في مجمل الأمور ونعي بأن الكنيسة هي للكل ولكل مراحل الإنسان الحياتية، فكلما تقدم الإنسان في الحياة اقتربت منه الكنيسة لأنه بها يتقدم وهي التي تمكنه من التقدم وتحت اطلالها يشعر الإنسان بطعم نجاحه وعمله ونشاطه أي حياته كلها.

المصادر:
1. معجم اللاهوت الكتابي، دار المشرق، بيروت 1986.
2. المجمع الفاتيكاني الثاني، دساتير وقرارات وبيانات، الطبعة الثانية، ترجمة الأب حنا الفاخوري، المكتبة البولسية، بيروت، 1992.
3. فرح الإيمان بهجة الحياة، الأب فرانسوا فاريون، دار المشرق، بيروت، 1986.
4. اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر، ج2، الأب سليم بسترس، المكتبة البولسية، بيروت، 1989.
5. التثقيف الدائم في رهبنة القديس عبد الأحد، ج4، سلسلة محاضرات: محاضرة الأب نجيب موسى الدومنيكي، بغداد، 1998.

3 July 2005 to 4 September 2005

Angelee - Katarina Dolatian
Larsa - Maryam Oghanna
Sasha - Elizabith Oghanna
Stephanie - Sara Georges
Isabella Rose Flores - Sara Toma
Lwiza Nissan
Nancy - Mescnta Moshi
Samantha - Meena Mansour
Arthur - Sawresho Audish
Chanell- Marim Yousif
John Paul Shamoon
Lavenia - Mariam Goga
Peter Solaka
Roberto - Gorges Markes
Rosemary - Mariam Hurmiz
Sandy - Mary Yalda
Adrean - Andrew Shabo
Amanda - Mariam Yelda
Domenic - Paul Yacob
Franka - Annasemon Toma
Jack - Imanoel Warda
Lonarldinha - Treza Nissan
Rivaldo - Paules Baho
Ryan - Joseph Hormoz
Tristian - Dominic Isho
Vanessa - Rita Hanna
Adriana - Rita Saadala
Jackson - Yako Kanon
Natalie - Teresa Hirmez
Nathan - Isho Yako
Pirlina - Mary Tomas
Rotanna - Fibroina Ablahad
Samantha - Mariam Pauls

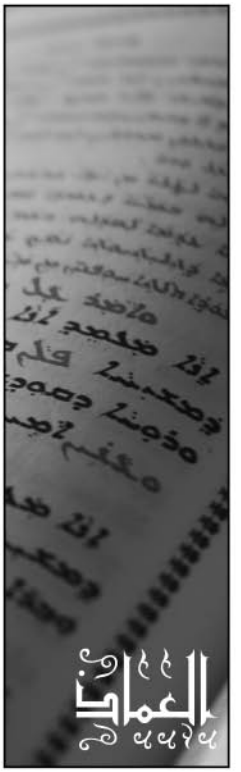

الف مبروك وزواج ميمون
قيس كاكونا و فيرجينيا نانو

Majid Al Saamany
& Rena Shaya

Safaa Essa
& Sanja Rakic

Kais Kakona
& Virginia Nanno

Salwan Ablahad
& Elena Passolunghi

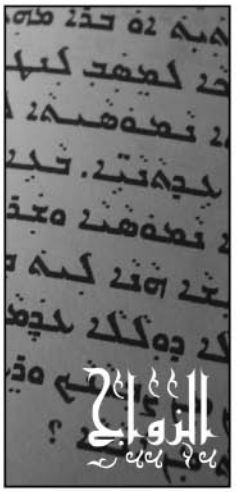

Jacob Georges
Jamila Shamon

Patto Matti Yousif
Jamila Farshou

Puttris Isho

Joseph Yousef, 16

Q. What did you like most about the church?

A. I enjoyed many things about the new church. I liked the exterior design and the paintings inside. It looks really nice.

Jack Polus, 16

Q. What was your favorite moment during the days of the church opening?

A. The best moment was when the patriarch came in. The energy around me was amazing. Everybody was clapping and cheering. It was great.

Andy Toma, 16

Q. How will the new church help our Youth?

A. Our new church will help us in different ways. Firstly, we feel that the new church is a new and proper place for prayer and we are very happy with it. Secondly, there is more space for us to sit because many of us that don't attend as a result of no seats can now attend and praise God.

Survey and interviews by
Rane Hana –
Youth Group Leader

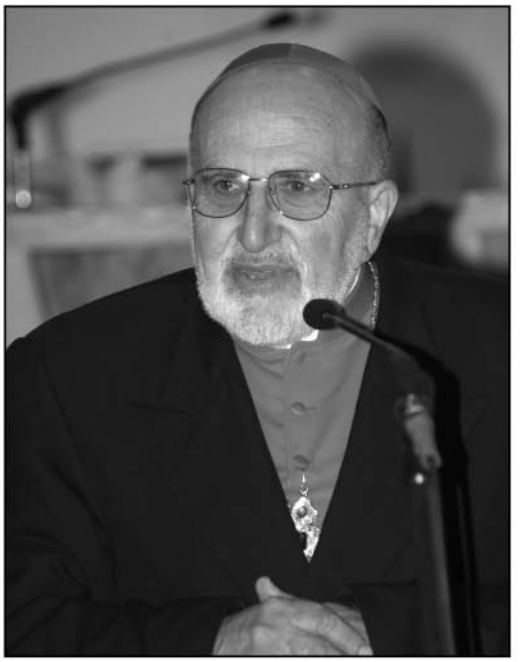

His Beatitude, Emanuel Dally's message to the Youth

First of all, the youth of today, 'you are the hope of the church in the future', as the Second Council of the Vatican says. The church relies on you and you should dwell in its faith, the faith of our forefathers. As we have held on to our faith, so should you, and as we searched for holiness, so you should, and then spread this holiness to others.

Do not fear the challenges that lie before you. You will face many obstacles and persecutions, but the strength of our Lord Jesus Christ and Virgin Mary Guardian of Plants will help you conquer all the hardships and setbacks that you face. Do not fear, God is with you and the church will support you, as you support the church.

Youth Survey

The New Church

Maurice Younan, 16

Q. How important is the new church to you?

A. It is very important, because there should be a place where Gods followers could come together to praise God.

Salwa Mikho, 18

Q. How important is the church for our community?

A. I think it is important because it will bring us closer to God and also make others aware of our community.

Omed Dawud, 15

Q. Did we need a church of this size for our community?

A. Yes. We had a small church before which did not fit all of us on big occasions and wasn't big enough for our community.

Rivan Nissan, 15

Q. What do you think about our new church and the fact that the patriarch is here to open it?

A. I don't attend regularly and so it doesn't affect me, but I really like it. I hope the patriarch will encourage people to attend church.

Mary, Daleeda & Maggie Zoora, 13, 16 & 14

Q. How will the church help us in the future?

A. The old church was small, noisy and many sat outside. Now, more people are welcome. We deserve the new church because everyone has worked hard to get here and now we'll be more visible to others..

more. Because every time I drive passed the church I feel a sense of completeness and a whole new feeling of hope and love towards our beautiful church. After all it's not just a building but it's our temple, our home, its our father's place where we can all go and pray that our existing faith will forever live, and that our children will forever give enormous respect and appreciation for our church.

Therefore my beloved brothers and sisters let us all celebrate and rejoice for now we have a new church building, and let us have some faith in our youth to be the mountain where not only we can build our future church on but let them be the waterfall that gives out the grace, love and a huge amount of care for the rest of the community, let them be the sun that shines on us to give us warmth let them inspire us to do better, for inspiration lives in their hearts just like how love lives in your hearts. We pray that the Lord will always guide them and protect them, and open their hearts to God's beauty and forever appreciate it. Let us pray that we see our youth standing in the every corner of the church guiding it and protecting it, let them be the foundation of the church for you the parents are the walls which hold the church and support our youth for you the parents and the youth work together supporting each other to keep our church standing and forever active not just as a building but as a home, community and faith.

Jwan Kada

It's been built for a Reason

Youth are the fountain of hope, the mountain which we can build our future church on. Our youth are active, bright and willing to do their best to keep the church's traditions and our Chaldean Catholic beliefs. On 21st of July 2005 as a parish we all celebrated the opening of our new church; people were clapping and celebrating because the house of God where we find all that we need was officially opened. The new church was built for a reason, some might believe that there is no purpose for the church but what do the youth think?

When the church's leaders thought it was time for us to build a church because our Parish was growing drastically, they did not believe that there was no reason for it but instead they believed in our continuous future as a parish. Our youth served the church and showed a lot of appreciation for the new church building which we now can call home.

Therefore as a member of youth group and the church I believe that there is a very vital purpose for the church to exist, I believe it was built for a reason, and during the week that we celebrated its opening we learned that the church was for us the members of the Our Lady Guardian of Plants parish, especially the youth, according to Mar Emanuel III Delly the church belongs to us, and the church depends on the youth which hopefully provide the church with their services and their attendance grows just like how the number of our youth is growing. As a leader they make me very proud and I believe that they have a great deal of potential and they are capable of great things.

According to some youth group members they believe that the new building was built to keep us close to the church, and a lot of them appreciate being called the future of the church and they believe that they will not disappoint the priests and the parish members for how could they do that to people who believe in them. For many of them will ask God's help to give them strength to keep their faith and continue on what is being passes on to them, the new church building has given them a new reason to believe, it has strengthened their faith and brought them closer to each other as brothers and sisters of the parish. The new church building is the beginning of a new life, the beginning of a new future for the grandparents, parents, the youth and the children. Therefore if many believe that the new church building has no purpose then many are wrong, for why would we build something that took us so long to build for absolutely no purpose, we have a goal, a mission and that is to bring the community closer to church, especially the youth, and I believe we have reached that goal and much

Station Eight
Jesus greets the women of Aramethea. Jesus speaks to the women who have supported him. His care for women was renowned. We can pray that we will always protect those weaker than ourselves.

Station Nine
Jesus falls the third time. We can pray that the obstacle that befall us can be overcome, no matter how huge they appear to be, we need not despair. We are in God's hands always.

Station Ten
Jesus is stripped of his garments. Jesus stands unflinching as his outer garments are removed, all worldly possessions are taken. We can consider and pray that there are more important issues than our worldly possession.

Station Eleven
Jesus is nailed to the cross. Jesus has reached his final trail, few of us are asked to suffer as much as him. We can pray and give thanks that we are not asked to suffer so greatly.

Station Twelve
Jesus dies on the cross. Jesus chooses to die for us. He calls to his father, accepts his fate, bows his head and gives up his spirit. Just as Jesus asked both his blessed mother and god friend to look after each other, we can pray that we will accept all that is asked of us in the name of God.

Station Thirteen
Jesus is taken down from the cross. Jesus' disciples and Mary take down his body from the cross. We can pray and thank god that there is always someone to support and care for us. Our holy mother will intercede and accept our prayers.

Station Fourteen
Jesus is placed in the tomb. Jesus is supported by Mary and John as he lowered into his tomb. Mary clings to her only son, wishing to revive and succor him. We can pray that we will always do our very best to love and care for our beings with the greatest compassion and understandings.

My interpretation of the events depicted stem from my upbringing and education in the Catholic school system and my family's values, particularly my mother's. my extensive travel and consequential study of churches around the world have been inspirational as have been my art studies over the past 35 years. I hope I have produced images and an atmosphere anyone could relate to, in quiet, peaceful contemplation. I thank those involved for allowing me to be a part of the church project.

By Madeleine McCristal

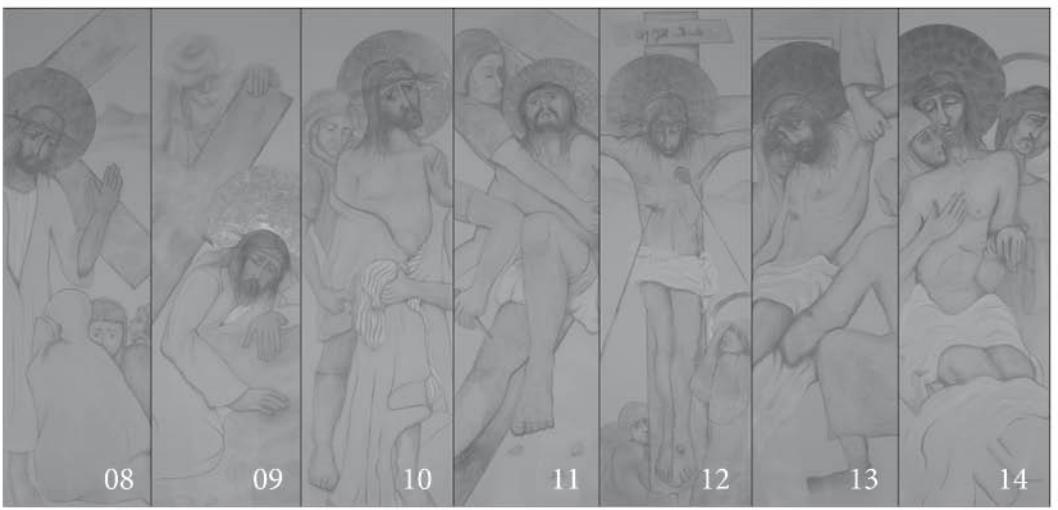

Station of the Cross

The "Passion" of Christ is depicted in monumental form. The images are soft and dignified, seeming non violent and static. This allows the images to represent not only the passion of Christ, an event that took place many hundreds of years ago, but also the suffering of the Chaldean Catholic people to this very day. Within each image both the eyes and feet have an important role. The eyes as "windows to the soul", are large and expressive, while the feet are strong and grounding, providing the everyday quality of human existence and determination.

Station one

"Behold the Men" John 19/5. Christ has been brought before Pilate. Though unable to find fault with Christ, Pilate is persuaded to sentence Christ to death. Jesus stands quality and calm – no nervous frightened image do we see. Instead there is only the steadfast, unwavering demeanor of a soul following his destiny. Christ has been judged and found guilty by ignorant and fearful people. We can pray that our good actions will always be relevant to our God.

Station Two

"Jesus accepts his cross". Jesus knows this burden is part of his duty. He stands arms uplifted. We can pray that we accept adversity without rancor.

Station Three

Jesus falls for the first time. We can pray that no matter the obstacles we can endure all hardship.

Station Four

Jesus meets his mother. Jesus sees his mother, she looks away slightly, and not wanting to see or feel the pain she knows Jesus is suffering. Only their gentle arms about each other suggest the anguish each is suffering on behalf of the other. We can pray that we truly love and care for our loved ones, no matter how difficult this may be.

Station Five

Saint Simon carries the cross, and in doing so shows his compassion and care for Jesus. We can pray that we would always help a fellow human in need.

Station Six

Saint Veronica, (a woman) wipes Jesus' brow. Jesus leaves an impression of his face upon the cloth. We can pray that our care for others will always be rewarded.

Station seven

Jesus falls for the second time. We can pray that time and time again we have choices to make, and so we accept that challenge for our God.

The Art of the New Church Building

The Dome

The Dome creates a mystical beginning to the images used within the Church. These images refer the viewer on what the whole concept seeks to represent. The dove representing the Holy Spirit caps the dome and sends down rays of hope and salvation.

The lower pictorial section is an amalgamation of old Chaldean Christian images juxtaposed to present the story of Christ. His birth, baptism, resurrection and then the Pentecost are all represented. The images have a native but powerful quality, which support the unique community that they attempt to uplift and console.

In Christ's birth we see Mary laying down holding Jesus. This is one of the earliest forms of nativity scene. The cattle and the donkey were considered important to the scene as were the three wise men and the Shepards.

In the baptism of Christ we see St. John the Baptist in his wild unkempt state. Jesus had asked St John to baptize him while the angels wait with cloths to attend to him.

In resurrection Jesus has risen from his tomb in glory. The angels indicate that he has left while the soldiers are asleep.

The fourth event is the Pentecost. The Holy Spirit has descended upon Mary and the apostle.

Looking up the dome one is transported into the great universe and freedom of spirit.

great architecture in our lives. Architecture affects the way we live, work and play. It provides shelter, reflects characteristics of the society and is becoming an integral part of our culture. It is an expression of human values, art and technological enterprise. As a professional discipline and agent of change, architecture has responsibility to its environment. The architecture of our new church fulfills the ambitions and aspirations of our community.

To have an interest, theoretical basis and gain information about the architecture of our new church is vital.

H.S Rekaris & Associates began working since 1995 for the Mickhalm Road project in Greenvale, which didn't carry on due to objections from the neighbors. Henry started working again at least six months prior to starting the new project. Investigating was undergone to integrate and gain a look from our history churches to come up with this broad spectrum church.

As I had a chat with Henry whilst at work, these were his comments: I am so happy and impressed with the perish hood and the community. Although the project was demanding with having to meet the client's needs, sticking to the ancient architectural style and influence of Ancient Mesopotamia and then integrating it with design elements and the principles in Australia.

The main goal was a rewarding result, this was because it was to be the first Chaldean Church built in Melbourne. The result was very intelligent, tenacious and creative but at the same time complex and demanding. On completion of the project, I wouldn't change a thing, but if I could start again I would only consider the starting date, therefore the delays that occurred due to the rainy weather, wouldn't be a construction problem. Other then that, it all went according to plan. Most important of all, are all the great friends I have made. Henry took a holiday to Greece after completion of the project. On his way back he bought a lovely gift back with him for the Church. A valuable icon from Mount Athos, the mountain in Greece where all the Monks live and ministries are located.

Our church congregation should really have an enthusiastic feel when looking at the final result of this phenomenal architectural project, because of the rewarding final results that have been produced with appeal and effectiveness. This opportunity will allow us to prosper in the future, as it will enable us to build a solid foundation, so that we are able to reach our full potentional and ultimately make full use of our understanding gain. Our new beautiful church is one of the ways to express our thoughts and views in a visual perspective, to pass down an interoperation for the next generation. Enabling them to have the influences we have today, to continue with bright spirits working in one hand, spirit and function. As we all have done today, pursuing the dream of a beautiful and honest place that we can call home.

By: Loris Mikhail

The Church's special features:

- The colours, earth brown and sky blue on the external walls representing us on the earth and God above in the sky.
- The tall towers, replicating a Babylonian archaeology.
- The decorated dome with the Dove symbolizing the Holy Spirit.
- 5x2.3 Meter Paintings symbolising the fourteen Station of the "Way of the Cross".
- 6 Meter high Chaldean Eastern Cross, Carved from timber, finished with Gold.
- Wooden alter, Carved of a tree with the birds of heaven sitting on its branches, matching are the: the gospel and the Tabernacle stands, the Christening tub and the stands for the icons in the centre of the church on both sides.
- Facility areas inside the body of the church to serve the needs of our congregation such as: the Choir gallery, Mother's room, and the lights and sound control rooms.

as a shepherd to our church) down to F. Khalad Marokey, then he gave his consent. The choir praised and sang "Min Marrya" whilst Mar Emmanuel III Delly and Bishop Ibrahim Ibrahim blessed with oil the stairs to the Altar, the high Altar then the table Altar.

The congregation was all seated in the church nave while lights were all flattering, it was announced that the church was now fully blessed. Men clapped their hardest while the women cried from joy and showed it by their ululations. This was a remarkable and notable moment. Fr. Khalid Marogi clad the alter with a garment lined in Gold with all the obligatory accessories and the Charles for the mass.

These were Denis Heart's words Archbishop of Melbourne to our community: "I admire you people and hope you have found peace. Our God is near, near. I am honored you are here in Melbourne. God will never desert us, he will always respond. Jesus our Christ and Mary our Mother be with you now at this joyous day and always.

Following His Beatitude Mar Emmanuel III Delly gave his speech. "How happy is a Father to see his children in a new home", he said. I thank God today for this beautiful dwelling; I thank you also for all your help to accomplish building this house. My dearest I thank you for your devotion and loyalty. Please look after your children to chase in your footsteps. Most of all I thank and praise our mother the Guardian of Plants, since she is the one who keeps evil absent from you. Bishop Ibrahim Ibrahim, thank you for keeping my company for the last two months, to assemble here. Don't forget I love you all one by one. I whish I had the time to disburse every single one of you a visit in your home. Nevertheless I have come a lengthy way and traveled many days to meet you all. Mar Emmanuel III Delly then asked c to commemorate the first mass in the new church.

If Jesus would come, Bishop Ibrahim Ibrahim said, we would say: look at what we did, as a symbol of your faith we built a house of worship. The next step is to protect and guard this church, then flourish priests from your youth in it.

Peace was united by the parishioners, whilst the choral group sang "AmarLe Etta Ekah", while the mass continued. We all received the Body of Christ, and as all the Clergy gathered in the middle of the alter. His Beatitude Mar Emmanuel III Delly offered us his last blessing. "May the three trinity blossom on you in every step of your lives". The Clergy and Guests left former to the church congregation as they then followed.

Our Lady Guardian of Plants we ask you to bless our fathers Rev. Fr. Emmanuel Khoshaba, Fr. Khaild Marogi and Fr. Maher Gurges. For always giving us the example of a truly christen life, if it weren't for their great efforts, we would not be standing under the crown of our new church. And last but not least approve us to persist and maintain in your son's path constantly.

Church Architecture

If we understand that design leads to the manifestation of human intension, and if we make with our hands is to be sacred and honor the earth that gives us life, then the things we must no only rise from the ground but return to it, soil to soil, water to water, so everything received from the earth can be freely given back without causing harm to any living system. This is ecology, this is good design, this is architecture, this is our new church.

As a student of interior design and architecture and having begun a new journey working with H.S Rekaris & Associates, the great architectural team that built our new church. I have grasped great knowledge of the industry and the importance of

Ceremony of the new Church

Mother of perpetual aid we choose you as Queen of our home, Our Lady Guardian of Plants, thank you for today, the 21st July 2005. For finally helping us fulfill our mission as a faithful Chaldean community and achieving our dream of building our new innovative church. Giving us all a sense of responsibility for making our home a heaven of peace, like the home of Nazareth. We take you as our model; help us grow daily in genuine love of God and neighbor. Let justice and peace reign in the entire family of our community, our children, grandchildren, and great grand children.

At 6pm His Beatitude Mar Emmanuel III Delly, the Chaldean Patriarch of Babylon was handed the key of the church by Mr. Rekaris. Walking through the great doors, His Beatitude Mar Emmanuel III Delly was accompanied by Archbishop Denis Heart of Melbourne, Bishop Ibrahim Ibrahim of Detroit, Monsr. Philip Najam Europe Delegate, Monsr. Zouhair Toma Vicar General of Australia and the Clergy Guests.

Holding the Cross, candles and incense they entered the Church. Furthermore, the choir with virtuous voices were singing their hymns, now the trimming was cut as a pictogram of a new inauguration.

Rev.Fr. Emmanuel Khoshaba began with the convivial speech in Chaldean, followed in English was a speech by Monsr. Zouhair Toma. Overwhelmed at how we moved from our beloved country Iraq and managed to successfully establish this area optimistically, building this beautiful church the Temple of the Lord he said: I am privileged and honored to stand here tonight for the dwelling of the Lord. Thanking H.S Rekaris and Associates for building this new home for the two thousand families in Victoria. Prayers began, peace was given out, and Deacon led a hymn with the Choir in the Choir Gallery, as Ibrahim Ibrahim said a prayer.

Mar Emmanuel III Delly, Rev.Fr. Emmanuel Khoshaba, Monsr. Zuher Toma and Fr. Khalid Marogi sanctified the church bowing downward while praying at each summit, wall to wall and door to door.

At 7pm, as His Beatitude Mar Emmanuel III Delly took his crown off during the consecration, and handed his Golden stick (symbolizing leadership